

المصدر :

الرياض

التاريخ :

14-05-2007

الصفحات :

9

العدد : 14203

المسلسل : 71

السفير البريطاني المعين لدى المملكة لـ «الرياض» :

تتطلع إلى زيارة خادم الحرمين لبريطانيا

المبادرة العربية مهمة وناجحة .. ونرحب بدعم المملكة للحكومة الفلسطينية
من تحقيق الأمن والوفاء الوطني في العراق قبل انسحاب القوات الأجنبية
نأمل في عودة إيران إلى التفاوض .. ونتفق مع دول «التعاون» في ضرورة إخلاء المنطقة من النووي

وقبعا يلي نص الحوار:

*** حاشق مؤتمر الحوار بين مملكتين نجاحاً كبيراً.. متى سينعقد المؤتمر الثالث؟**

- المؤتمر الثالث سينعقد في نهاية العام الجاري في بريطانيا.. وسيستدل على عدد من الغفاليات بين الجانبين.

*** عقب انتهاء مؤتمر القمة العربية في الرياض.. والتأكيد بالإجماع على المبادرة العربية للسلم.. اتفق مؤتمر شرم الشيخ حول العراق والذي شاركت فيه ٥٠ دولة كيف تقيمون نتائج شرم الشيخ على الصعيد العراقي وعملية السلم في الشرق الأوسط؟**

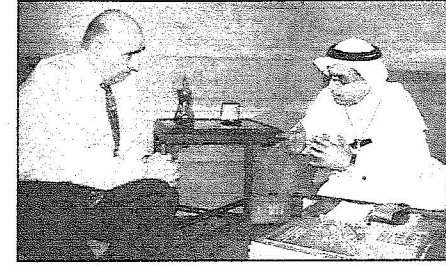
- طبعاً مؤتمر شرم الشيخ كان يتعلق بالعراق.. وكانت هناك اجتماعات على هامش المؤتمر لمعرفة ماذا يمكن أن يجعل حيال تقدم عملية السلم.. ونحن نرغب في مشاهدة تقدم سريع في عملية السلم ونحن نرحب بالمبادرة الإيجابية لحكومة المملكة العربية ودورها في المبادرة العربية للسلم وسعيها بدعم تلك المبادرة.. ودفعها إلى الأمام والتعاون الوثيق بين اللجنة العربية واللجنة الرباعية.. كل هذه الجهود مقدره من الجميع لكن الوضع السياسي في إسرائيل يجعل الأمر من الصعوبة في إحراز تقدم في هذا الوقت ونحن بدورنا سنقوم من خلال الإتحاد الأوروبي بجهود لدفع عملية السلم إلى الأمام وطبعاً كل عوامل المفاوضات موجودة هناك في مبادرة السلم العربية وخارطة الطريق..

لذلك نرى بأن مؤتمر شرم الشيخ أعطى فرصة للتباحث.. لكن الموضوع الأساسي لمؤتمر شرم الشيخ هو الحصول على دعم المجتمع الدولي للحكومة العراقية في محاولاتها لتثبيت الاستقرار في العراق.. وأعتقد أن أهم ما جاء في المؤتمر هو أن الحكومة العراقية أكدت التزامها تجاه الوفاق الوطني والتزامها بإعادة البناء وكذا التزامها بالعمل السياسي، فهناك فرصة للمجتمع الدولي ليس فقط لدعم الحكومة العراقية لكن لمتابعة التزاماتها ونأمل من جيران العراق مساعدة ومساندة الحكومة العراقية والتزام الحكومة بهذه المبادئ ليس أمراً سهلاً.. وقد عملت في العراق لمدة ١٤ شهراً.. وأعرف ما هي الصعوبات ولكن علينا دعم العملية السياسية وعلينا دعم الحكومة المنتخبة في العراق.

*** تكريم أئمة مملعتم في العراق مدة ١٤ شهراً.. كيف تقيم الوضع في العراق خصوصاً.. هناك مشاكل لقوات الاحتلال في العراق بشكل يومي.. وهل بقاء قوات الاحتلال في العراق لفترة زمنية سيؤدي إلى استقراره.. أو أن لا تسحاب بجداول معين سيحل الوضع؟**

- الوضع سيئ.. القنابل تخفجر بشكل مستمر ضد الشعب العراقي ليريء.. وهناك محاولة لتفريب العراقيين.. وهذه استراتيجية واضحة من نيل الإرهابيين.. وما يريداه الإحتلال هو إثارة المشاكل بين الفئات.. من الجانبين، وما نعمل عليه بشكل جدي.. هو إيجاد الحل السياسي.

والوفاق هو الحل لهذه المشكلة ولكي يتم ذلك يجب القيام بجهد لعزل الإرهابيين ونقلص دور الميليشيات ومؤخراً نلاحظ بأن ذلك بدأ يحدث فهناك تقلص كبير للعمليات العسكرية من قبل الشيعة ونلاحظ انخفاض تلك



السفير وليم بيتي يتحدث للزميل طلعت وفا (عصمة الرياض)

حوار أجراه - طلعت وفا

العمليات وهذه فرصة جيدة للمجتمع الدولي لدعم الحكومة لتحقيق الوفاق اما فيما يتعلق بانسحاب القوات فهذه استراتيجيتنا، لكن هل تستطيع القوات العراقية القيام بعملها في الحفاظ على الأمن، ونحن سنقوم بتخفيض قواتنا عقب ذلك سوف نتسحب عندما يحل العراقيون لبعض مشكلاتهم السياسية.. ونحن نعتقد بأن الفيلق العاشر العراقي قادر على تقديم الأمن فهم متواجدين بشكل كبير في البصرة فنحن سنسحب وقد قلنا مراراً أنه عندما تستطيع القوات العراقية الحفاظ على الأمن وعندما لا ترغب الحكومة العراقية في وجودنا فسنقوم بإعلان جدول زمني لانسحاب وهذا هو نفس الموقف الأمريكي..

*** ماذا لو لم تستطع الحكومة العراقية تحقيق الوفاق الوطني.. فهل يعني هذا قيام حرب أهلية في العراق؟**

- أترك الإجابة على هذا السؤال إلى السفير البريطاني الذي جاء بعدي إلى العراق ووجه نظري حول العراق معروفة ومعلنة عندما غادرت بغداد في شهر يوليو من العام الماضي وأعتقد بأننا إذا لم نقم بعمل أمور معينة فإن

وقوع الحرب الأهلية ممكن والأمر المهم لنا هو العمل على بناء القوات العراقية لدعم الحكومة العراقية.. وللتأكد بأن هناك مبادرة وفاق وكما دلحرت على الحكومة العراقية الإلتزام بما وعدت به وكذلك المجتمع الدولي عليه تقديم ما وعد به للعراقيين مثل الدعم السياسي واعادة البناء علينا دعم بعضنا البعض.

*** سعادة السفير دعنا نتحدث عن المشكلة الفلسطينية والتي تعد أساس المشاكل في الشرق الأوسط فهناك حكومة وفاق وطني في فلسطين لأنه لا زال الشعب الفلسطيني يعاني من الحصار الدولي والإسرائيلي عليه.. رغم أن هناك بعض الاتصالات التي تمت من عدد من**



وزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبي قامت بالتحدث مع الحكومة الفلسطينية.. سؤالي ما هو موقف الحكومة البريطانية من الحكومة الفلسطينية؟

- نحن نشارك الموقف المتخذ من قبل الإتحاد الأوروبي.. نحن أعضاء في الإتحاد من المهم إيجاد طرق للتحدث مع الحكومة الفلسطينية ولدعم الحكومة الفلسطينية نحن نعتقد بأهمية مبادرة السلام العربية وأنها ستكون ناجحة وكذلك خارطة الطريق أعتقد أن عدم الاعتراف (بإسرائيل) هي نقطة غير مجدية فحماس عليها أن تعرف بأنه بدون حل الدولتين وبدون الاعتراف بإسرائيل ولا أستطيع أن أفهم لماذا هذا الأمر لا يزال عقبة.. لكن أعتقد من المهم هو التأكيد على فتح الحوار مع الحكومة الفلسطينية ونحن نرحب بدعم المملكة العربية السعودية للحكومة الفلسطينية.

*** سعادة السفير ماذا عن الملف الإيراني النووي.. وهل ستعود إيران إلى طاولة المفاوضات مع الإتحاد الأوروبي؟**

- لقد أوضحنا لإيران أننا مستعدون وسعداء للتعاون معهم في تطوير برنامج سلمي نووي.. والوضع الذي قدمناه لإيران لتطوير التكنولوجيا النووية السلمية كان عرضاً جيداً لكنهم أصروا على برنامجهم وكل المؤشرات تشير إلى رغبتهم في تطوير برنامج نووي نحن نريد منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي.. بما في ذلك إسرائيل.. أعتقد أن الإتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية لديهم اهتمام مشترك في إقناع إيران للعودة الى المفاوضات.. لا أحد يرغب في صراع عسكري لذلك أعتقد بأن الإتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية متفقان على ذلك.

*** في العام القادم سيصافى مرور عشر سنوات منذ مغادرته الرياض عندما كنت تعمل نائباً للسفير.. ما هي التغيرات التي وجدتها عقب عودتك للرياض؟**

- أنا سعيدة جداً لعودتي إلى الرياض مرة أخرى والاتصال بالأصدقاء القدامى.. فهناك استمرارية في الاتصال طبعاً الرياض توسعت بشكل كبير وأصبح بها نشاطات سحاب مثل الفيسلية والمملكة.. كذلك سعدت بوجود أسماء تجارية كبرى لم تكن موجودة بالسابق كذلك انضمام المملكة لمنظمة التجارة الدولية شيء مهم جداً كذلك سعدت بوجود بعثة الحج البريطانية التي بدأت أعمالها منذ عشر سنوات.